قال أخبرنا يحيى بن خليف قال حدثنا أبو خلدة قال قال أبو العالية كنا نرى من أعظم الذنب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام حتى ينساه لا يقرأ منه شيئا قال أخبرنا يحيى بن خليف قال حدثنا أبو خلدة قال دخلت على أبي العالية فقرب إلي طعاما فيه بقل فقال كل فإن هذا ليس من البقل الذي نخاف أن يكون فيه شيء هذا أرسل به أخي أنس بن مالك من بستانه قلت وما شأن البقل فقال إن البقل ينبت في منبت خبيث تعلم ما هو قال قلت وما هو قال الخرء والبول والحائض قال أخبرنا يحيى بن خليف وعفان بن مسلم بن إبراهيم قالا حدثنا أبو خلدة قال أعتق أبو العالية جارية له ثم تزوجها قال فسألتها كيف كان أبو العالية يؤدي صدقة الفطر قالت كان يعطي عن نفسه قفيزا وعنا مكوكين مكوكين قال أخبرنا يحيى بن خليف قال حدثنا أبو خلدة قال كان أبو العالية يبعث بصدقة ماله إلى المدينة فيدفع إلى أهل بيت النبي صلى ا عليه وسلّم فيضعونها مواضعها قال أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا أبو خلدة قال كان كفن أبي العالية عند بكر بن عبد ا قميص مكفوف مزرور وكان يلبسه كل ليلة أربع وعشرين ومن الغد من رمضان ثم يرده قال أخبرنا يحيى بن خليف قال حدثنا أبو خلدة قال رأيت أبا العالية يسجد على وسادة وهو جالس على فراش وهو مريض قال أخبرنا يحيى بن خليف قال حدثنا أبو خلدة قال شهدت أبا العالية أوصى في مرضه وكانت له دراهم عند رجل يقال له الحسن فقال اشتروا بها جزيرة إني أكره أن أدعها دراهم قال أخبرنا يحيى بن خليف قال حدثنا أبو خلدة قال أوصى أبو العالية سبع عشرة مرة وهو صحيح ووقت فيها أجلا وكان إذا جاء الأجل كان فما أوصى به إن شاء أمضاه وإن شاء رده قال أخبرنا عارم بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب قال كانت لأبي العالية كمة مبطنة بجلود الثعالب فكان إذا صلى جعلها في كمه قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عاصم الأحول أن أبا العالية أوصى مورقا العجلي أن تجعل في قبره جريدة أو جريدتان قال أخبرنا عبيد ا بن محمد بن حفص التيمي قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول أن أبا العالية أوصى إلى مورق العجلي وأمره أن يضع في قبره جريدتين قال مورق وأوصى بريدة الأسلمي أن توضع في قبره جريدتان ومات بأدنى خراسان فلم توجدا إلا في جوالق حمار فلما وضعوه في قبره وضعوهما في قبره قال وقال عمرو بن الهيثم أبو قطن قال حدثنا أبو خلدة أن أبا العالية مات يوم الإثنين في شوال سنة تسعين قال وقال حجاج قال شعبة قد أدرك رفيع عليا ولم يسمع منه وقال غيره قد سمع من عمر وأبي بن كعب وغيرهما من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلّم وكان ثقة كثير الحديث